الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وعلاقته بالنوع والصف

أ. د. محمود كاظم محمود التميمي
كلية التربية /الجامعة المستنصرية

م. م. أريج حازم مهدي
معهد إعداد المعلمين/البياع

ملخص البحث

إنّ الإخفاقات المعرفية تحدث عندما تفشل المنظومة التطبيقية في التوسط بين المنظومة الادراكية ومنظومة الذاكرة ، وإن هذا الفشل أو الإخفاقات يعود إلى أسباب كثيرة بعضها يتصل بالفرد وبعضها يتصل بالمعلومة نفسها ، وقد استهدف البحث الحالي التعرف إلى الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معهد إعداد المعلمين والمعلمات ، وإيجاد الفروق للإخفاقات المعرفية على وفق متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير الصف (الثاني – الرابع) ، وقد تحدد البحث بمعهدي إعداد المعلمين وإعداد المعلمات بمدينة البياع التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية .

المقدمة :

يعدّ متغير الإخفاقات المعرفية من المتغيرات التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس التربوي والارشاد النفسي كونه له علاقة بخصائص الشخصية، وهذا المتغير درس عند طلبة المراحل الدراسية كافة ، إلاّ أنه لم يدرس لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات لذا عُدّ هذا الموضوع من الموضوعات الاصيلة في البحث الحالي ، وقد تضمن البحث أربعة فصول : شمل الفصل الأول الموسوم بالتعريف بالبحث على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه المراد الوصول اليها ، كما تضمن حدود البحث والمصطلحات التي وردت فيه ، فضلاً عن الفصل الثاني الذي شمل الإطار النظري لنظرية (برودبنت) التي تتناول موضوع الإخفاقات المعرفية ووضعت مقياساً لقياسه ، كما أشير إلى الدراسات التي تناولت موضوع الإخفاقات المعرفية. وقد تضمن الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته من خلال تحديد المنهج الوصفي المتبع ومجتمع الدراسة وعينته ، فضلاً عن تحديد سُبل أو الطرائق المتبعة في تبني مقياس الإخفاقات المعرفية للعالم برودبنت . أما الفصل الرابع فقد عرضت فيه نتائج البحث التي اشارت إلى وجود الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، وان النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإخفاقات المعرفية على وفق متغيري (النوع – الصف) ، فضلاً عن تفسير ومناقشة تلك النتائج ، وفي ضوئها عرضت التوصيات ، واستكمالاً لتلك النتائج قدمت المقترحات ذات العلاقة بالبحث .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يقاس تطور ورقي أي مجتمع من خلال النجاحات المعرفية التي يحصل عليها أفراد تلك المجتمعات ، وتتدهور الشعوب والمجتمعات من خلال الإخفاقات المعرفية التي تنتاب تلك المجتمعات والشعوب لأن المعرفة تقف وراء كل تقدم ورقي وإذا ما أخفقت تلك المعرفة كونت مشكلات كثيرة لتلك المجتمعات والشعوب، وقد تناقضت النتائج بشأن مسببات تلك الإخفاقات.

وإن أسباب تلك الإخفاقات تباينت واختلفت وتعددت على وفق ما جاءت الدراسات السابقة، فمنهم من أكد أن الأسباب دائمية تتعلق بقدرات وقابليات الفرد وأما خارجية تتعلق بالبيئة الخارجية التي تحيط بالفرد (الخيلاني، 2008).

في حين أكد الآخرون أن سبب الإخفاق مؤقت لفشل أو إحباط في انجازٍ ما قد يزول حال الانتهاء من أداء ذلك العمل (النعيمي ، 2001) .

وقد تكون نتيجة أسباب أفكار ومعارف خاطئة أو غير عقلانية فتزول تلك الأسباب بحالة النصح والتطور الفكري، فإذا ما أصبح الإنسان عقلانياً في تفكيره وواقعياً . وقد تحسس الباحثان مشكلة البحث الحالي كون أحدهما يعمل تدريسياً في معهد إعداد المعلمين ، وقد وجد هذه المشكلة ظاهرة في معارفهم، فكثيراً ما تحاول الباحثة عرض مجموعة أسئلة للتعرف إلى قدراتهم خارج اطار موضوعات المنهج الدراسي فتجدهم مذهولين ومرتبكين ولديهم إخفاقات معرفية لذا عمدت الباحثة بالتعاون مع أحد اساتذتها إلى دراسة تلك المشكلة من خلال الاجابة عن السؤال الآتي : (ما علاقة متغير الإخفاقات المعرفية بمتغير النوع والصف) هذا ما يسعى البحث الحالي للاجابة عنه.

أهمية البحث :

يتميز العصر الحالي بتطورات معرفية متميزة، فقد أحدث ثورة تكنلوجيا المعلوماتية نقلة نوعية في المجال المعرفي، فباتت وسائل الاتصال الحديثة بشبكة الانترنت مثل (الفيس بوك والتويتر)، فضلاً عن أجهزة الاتصال الحديثة بحيث سهلت الاتصال بالآخر بثوانٍ محدودة، ولم تعد المسافات الجغرافية بعيدة بين الأفراد والمجتمعات، وكل ذلك التقدم والرقي جاء نتيجة المعرفة والثورة المعرفية التي يشهدها عالمنا المعاصر. ومع هذا الرقي والتقدم في المجالات المعرفية للأفراد والمجتمعات نجد انه مصدر التدهور والانحطاط والفساد الاداري والمالي والسياسي وسببه يعود إلى جملة مسببات داخلية وخارجية الا ان الإخفاقات المعرفية تقف بالصدارة والمقدمة من مسببات ذلك التدهور والانحطاط، وقد درس متغير الإخفاقات المعرفية

من خلال منظورين معرفيين كان (العالم برودبنت) الذي اعطى وضوحاً لهذا المفهوم من خلال تبيانه تعريف الإخفاقات المعرفية الذي عرفه برودبنت Broadbent 1982 (فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء أكان ذلك في عملية ادراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أم في عملية توظيفها لاداء مهمة ما (Broadbent et al, 1982 : 114)، بل وبين برودبنت (Broadbent) أن تداول المعلومات ومعالجتها يجري من خلال منظومات شبكية ثلاث ترتبط مع بعضها البعض. (Reason, 1988 : 405-421) .

وقد وضع برودبنت مقياساً لقياس الاخقاقات المعرفية، وقد طبق المقياس بعد أن عدّله وعرّفه (الخيلاني 2008)، وطبقه على طلبة جامعة بغداد وقد بينت دراسة الخيلاني ان طلبة جامعة بغداد لا يعانون من إخفاقات معرفية وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور–اناث) .

يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1. الأهمية النظرية من خلال تسليط الضوء على متغير الإخفاقات المعرفية والنظريات التي فسرت هذا المتغير فضلاً عن تسليط الضوء على نظرية الإخفاقات المعرفية للعالم (برودبنت)، إذ إن المكتبة العراقية النفسية بحاجة إلى تراكم معرفي نظري عن هذه النظرية لقدرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا المتغير وهذه النظرية.
2. الأهمية التطبيقية من خلال اعتماد مقياس الإخفاقات المعرفية للعالم برودبنت بعد ترجمة وتعريف (الخيلاني2008) للإفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية منه لإعداد برامج إرشادية لتقديم خدماتهم الإرشادية، وتعديل ذلك باستعمال برامج واساليب معرفية خاصة.
3. أهمية طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات كونهم شريحة مهمة تعتمد عليها وزارة التربية بعد إعدادهم معرفياً وتربوياً ليتولوا مسؤولية بناء وتنمية النشء العراقي في المرحلة الأكثر أهمية في النمو الإنساني، وهي مرحلة المدرسة الابتدائية التي عدّها كثير من علماء النفس مرحلة الطفولة الاساسية، وهي من أهم مراحل نمو الإنسان والأساس في رقيه وتقدمه وكلما كانت بناءاته المعرفية سليمة، كلما حقق نجاحات معرفية وحياتية والعكس صحيح، إذا ما كانت بناءاته المعرفية خاطئة وغير عقلانية تجلى ذلك واضحاً من خلال الإخفاقات المعرفية

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي :

1- قياس الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

2- إيجاد الفروق في الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).

3- إيجاد الفروق في الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات على وفق الصف الدراسي (الثاني-الرابع).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات/ البياع في محافظة بغداد المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية/للدراسات الصباحية للعام الدراسي 2012-2013

تحديد المصطلحات :

عرّفه كلٌّ من:

1- برودبنت (Broadbent, 1982)

تعامل الفرد مع المعلومة التي تواجهه، سواء أكان ذلك في عملية ادراكها، ام في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لاداء مهمة ما (Broadbent et. al, 1982, p.114)

2- دانيال وجسيكا (Daniel & Jessica, 2005)

تضاؤل الاهتمام بأحداث الحياة اليومية والذي يكون مصحوباً بأخطاء الذاكرة وبتشويهات إدراكية . (Daninel & Jessica 2005 : 104).

3- صالح (2009)

حالة معرفية وجدانية تنتاب الفرد لإدراك عجزه في تحقيق واشباع حاجة معينة نتيجة وجود عائق أو صعوبة تمنعه من ذلك، وهذا الشعور يختلف من فرد إلى آخر وحسب اختلاف موقف الإخفاق الذي يمر به الفرد

التعريف النظري :

بما أن الباحثين اعتمدا تعريف مقياس برودبنت، فكان لزماً عليهما تبني تعريف برودبنت الذي أشير إليه سابقاً .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات على مقياس الإخفاقات المعرفية لـ (برودبنت) الذي اعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

الإخفاقات المعرفية Cognitive failures

تعدّ عمليات الإدراك والتفكير والتذكر والانتباه محاور رئيسة للتنظيم المعرفي للفرد، اذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى أصبح من المتعذر تصور نشاطات هذه العمليات في إحداهما. فالإحساس ما هو الا عملية حصول الانسان على معلومات تخص البيئة التي يتفاعل معها في الوقت الحاضر، وإدراكه لتلك المعلومات، في حين يتمثل التذكر بحفظ المعلومات التي حصل عليها الانسان عن طريق الادراك في الماضي، أما التفكير فيتمثل في أخذ المعلومات. التي تدرك في الحاضر، وعن طريق مزجها مع المعلومات القديمة تتكون تنظيمات وتشكيلات جديدة . (الشرقاوي ، 1997: 8)

ان الانتباه والإدراك وإن كانا عمليتين متلازمتين، إذ يشكلان معاً لبنة أساسية في تفاعل الفرد مع بيئته، فهما القاعدة الاساسية التي تستند إليها سائر العمليات المعرفية والعقلية، وشتى الأنشطة الجسدية والحركية، وأنماط السلوكيات المختلفة في المواقف الاجتماعية والتعليمية. (منصور، 1996 : 134)

وقد وجد برودبنت (Broadbent 1982) ان هناك ترابطاً معتبراً بين الإخفاقات المعرفية والاعراض الذعانية البسيطة لدى الممرضات اللواتي عملن في ظروف عالية من التوتر. في حين لم يظهر مثل هذا الترابط لديهن عندما عملن في ظروف واطئة التوتر. (Broadbent 1982 : 1-16)

وقد بيّنت نتائج الكثير من الدراسات ان الإخفاقات المعرفية ترتبط مع دلائل القلق والاكتئاب والعصبية، اذ وجد (power, 1988) ان هناك ارتباطاً بين تسجيلات عينة من الطلاب على مقياس الإخفاقات المعرفية وبين درجاتهم على مقياس القلق والاكتئاب في مناسبتين مختلفتين (power, 1988, p.133-143) كما وجد ميركل بان (Merckelbach, 1996) ان هناك علاقة ايجابية بين الإخفاق المعرفي والعصبية والقلق والاكتئاب لدى عينة من الطلاب وعينة من المرضى . (Merckelbach et al, 1996 : 715-724)

النماذج النظرية المفسرة للإخفاقات المعرفية

1- أنوذج برودبنت (Broadbent, 1957)

يرى هذا الأنموذج أن تسلم الإنسان المثيرات والمعلومات القادمة من خلال القنوات الحسية يكون محدوداً وانتقائياً إذ يحذف الإنسان المعلومات غير المهمة ويبقي على المهمة من خلال مصفاة (filter) ويحدث احيانا ان تتزاحم فتكون هذه من جانب القنوات الحسية إلى

المصفات فتكون هذه القنوات منفصلة، فاذا حدث مثلا ان استقبل الفرد مثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد فان الاذنين تكونا قناتين منفصلتين بحيث تستقبل كل واحدة مثيراً واحداً استناداً إلى الخصائص الفيزيائية لهذا المثير أو ذاك . (Baron & others 1980 : 270)

2- أنموذج التفكك – الإخفاق المعرفي

يشير هذا الأنموذج إلى أن الناس يواجهون في حياتهم اليومية معلومات من مصادر عدّة لذلك فهم يحاولون أن يتأقلموا مع تلك المعلومات، ويعدّ التفكك واحداً من أبرز الوسائل التي يلجأ إليها الأفراد عندما يواجهون مصاعب في معاملة المعلومات المأخوذة من المصادر الكثيرة، التي من ضمنها التجارب والذكريات الانفعالات والأحاسيس الجدية والتصرفات. وتعدّ أحلام اليقظة واحدة من وسائل التفكك التي يلجأ إليها الأفراد (Carlson & Putnam, 1993 : 16-27)

ولان هناك علاقة بين التفكك والإخفاق المعرفي؛ فإنه من الضروري الكشف عما إذا كانت التسجيلات على مقياس الإخفاقات المعرفية مرتبطة بالقصور الناجم عن المهام الثانوية، وهذا ما ايدته الدراسات التي توصلت إلى ان الدرجات العالية في الإخفاقات المعرفية ترتبط سلباً مع التعامل بكفاية مع آخرين دفعة واحدة . (Harris & Wilkins, 1982 : 123-136)

الدراسات السابقة :

1. دراسة الخيلاني (2008) :

طبقت على طلبة جامعة بغداد ، وقد بيّنت هذه الدراسة أن طلبة جامعة بغداد لا يعانون من إخفاقات معرفية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

2. دراسة النعيمي (2001) :

طبقت على مجموعة من الأطفال (مرحلة التعليم الابتدائي) تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) وهي دراسة تأثير الإخفاقات المعرفية والجنس (ذكور – اناث) في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد بيّنت هذه الدراسة أن الطلبة من ذوي النجاح المعرفي أفضل من أقرانهم ذوي الإخفاق المعرفي في قياس حل التناظرات اللفظية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

مجمع البحث :

لما كان البحث يتحدد بطلبة معهدي إعداد المعلمين والمعلمات في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية البياع، موزعين على الصفوف الثانية والرابعة، فإنهما يشكلان مجتمع البحث ، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث	2	4	المجموع
1. معهد إعداد المعلمين/البياع (ذكور)	40	40	80
2. معهد إعداد المعلمات/البياع (اناث)	58	58	119
			199

عينة البحث :

وقد تحدد البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي بواقع (150) طالباً وطالبة موزعين على معهدي إعداد المعلمين/البياع والمعلمات البياع بواقع (75%) ذكور، و(75%) إناث ، والجدول (2) يوضح.

جدول (2)

توزيع عينة البحث			المجموع
1. معهد إعداد المعلمين/البياع (ذكور)	37	38	%75
2. معهد إعداد المعلمات/البياع (إناث)	37	38	%75

أداة البحث : **مقياس الإخفاقات المعرفية**

بعد اطلاع الباحثين على كثير من الأدبيات والدراسات السابقة، وجدا أن مقياس الإخفاقات المعرفية للعالم برودبنت (Broadbent 1982) هو أفضل مقياس تناول هذا المتغير، إذ عرّفه بـ(فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء كان ذلك في عملية توظيفها لأداء مهمة ما .

وبما أن مقياس برودبنت كتب باللغة الانكليزية؛ فقد وجدنا أن (الخيلاني) قد ترجم المقياس بشكل دقيق، واتبع الاجراءات العلمية في ترجمته المقياس من خلال عرضه على مترجمين باللغة الانكليزية واللغة العربية، وسوف نشير إلى ذلك في وصف المقياس، إلا أن الباحثين وجدا (الخيلاني) هو افضل من قام بهذه المهمة، لذا ارتأى الباحثان الاعتماد على الخيلاني في مقياس برودبنت.

وصف لمقياس الإخفاقات المعرفية لبرودبنت

يتألف المقياس من (25) فقرة تقيس الإخفاقات المعرفية من دون تحديد مجالات للمقياس، إلا أنها تقيس الإخفاقات المعرفية وليس الإخفاقات المدرسية.

طريقة التصحيح :

اعتمد برودبنت على (5) بدائل لكل فقرة، وقد أعطى لكل بديل درجة محددة، فقد تسلسل برودبنت في الدرجات (0، 1، 2، 3، 4) في حين إن (الخيلاني) قد وضع درجات من

(1، 2، 3، 4، 5) وبعد استشارة المحكمين ارتأى (80%) من المحكمين الإبقاء على طريقة تصحيح الخيلاني

صلاحية المقياس

من اجل الاعتماد على مقياس برودبنت وترجمة (الخيلاني) عرض المقياس بترجمة الخيلاني على مجموعة من المحكمين وهم :

اللقب العلمي والاسم	التخصص	الكلية
1- الأستاذ الدكتور عبد الأمير الشمسي	علم النفس التربوي	تربية/ ابن رشد
2- الأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي	علم النفس المعرفي	آداب بغداد
3- الأستاذ الدكتور قبيل كودي حسن	علم النفس التربوي	تربية/ مستنصرية
4- الأستاذ الدكتور حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	تربية/ مستنصرية
5- الأستاذ الدكتور كاظم علي الرفاعي	إرشاد نفسي	تربية/ مستنصرية
6- الأستاذ الدكتور خالد عبد الرحمن سلطان	علم النفس	تربية/ مستنصرية
7- الأستاذ المساعد ابتسام سعدون نوري	علم النفس التربوي	تربية/ مستنصرية
8- الأستاذ المساعد آمل ابراهيم حسون	إرشاد نفسي	تربية/ مستنصرية
9- د. سناء نعيم بدر	إرشاد نفسي	وزراة التربية
10- د. مصطفى الدلوي	إرشاد نفسي	وزارة التربية

وقد اتفق جميع المحكمين بنسبة اتفاق (100%) على صلاحية مقياس برودبنت بالاعتماد عليه في قياس الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

صدق الفقرات

بالنظر لقيام (الخيلاني 2008) على الاجراءات العلمية الدقيقة لمعرفة صدق الفقرات بالاعتماد على القوة التميزية بطريقتي المجموعتين المتطرفتين والثانية علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تكون الاجراءات مستعملة وحديثة ودقيقة ومصادق عليها علمياً كونها أطروحة دكتوراه، فلم يرى الباحثان حاجة لاعادة تكرار استخراج القوة التمييزية ، لاسيما لم تسقط أي فقرة ضمن المقياس، لذا جرى الاعتماد على إجراءات (الخيلاني2008)، فضلاً عن أن مقياس برودبنت مقياس عالمي لا يحتاج إلى قوة تمييزية.

مؤشرات الصدق

على الرغم من اتباع (الخيلاني2008) في إجراءات صدق مقياس (الخيلاني) من خلال استعمال طريقتين في الصدق؛ طريقة الصدق الظاهري وطريقة الصدق البنائي، إلا أن الباحثين اعتمدا الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أشير إليهم في صلاحية الفقرات، فقد اتفق السادة المحكمون على الصدق الظاهري لمقياس الإخفاقات المعرفية.

ثبات المقياس

إنّ (الخيلاني2008) اتبع طريقتين في استخراج ثبات المقياس، الأولى طريقة الفا كرونباخ، والثانية طريقة التجزئة النصفية، إلا أن الباحثين وجدا أن تلك الطريقتين تقيسان الاتساق الداخلي للمقياس فارتأيا إعادة الثبات بطريقتين:

الأولى طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، فقد وزع المقياس على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة، بواقع 25 طالباً من الذكور، و(25) من الإناث وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ وتصحيح الاستبانات، وجد ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة للاتساق الداخلي بلغ (81%)، وهو معامل ثبات مقبول قياساً إلى مقياس الخيلاني.

2-طريقة الاختبار واعادة الاختبار

اعتمدت استمارات العينة الأولى والبالغة (50) طالباً وطالبة العينة ذاتها وبعد وضع ارقام خاصة لكشف أسماء المستجيبين، وهي مهمة سهلة كون احد الباحثين تعمل مدرسة في احد معاهد المعلمين وبعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول أعيد تطبيق المقياس الإخفاقات المعرفية على العينة ذاتها، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين الاختبارين الأول والثاني تبين ان معامل الارتباط يبلغ (84%)، وهو معامل ارتباط مقبول إذا ما قورن بغيره من الدراسات .

التطبيق النهائي

بعد التأكد من المؤشرات من صدق وثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث التطبيقية والبالغة (150) طالباً وطالبة موزعين على الصفين الثاني والرابع في معهدي إعداد المعلمين/ البياع، وإعداد معلمات/ البياع، والتابعين للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.

الوسائل الاحصائية

اعتمدت الوسائل الاحصائية التي تساعد على تحقيق أهداف البحث:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين .

$$t = \frac{\bar{X} - M}{S/\sqrt{n}}$$

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الإخفاقات المعرفية على وفق متغيري (النوع ، الصف) .

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2(n_1-1) + S_2^2(n_2-1)}{n_1+n_2-2}\left(\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right)}}$$

3. معادلة ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات وطريقة الاختبار .

$$r = \frac{n_3 X.y - (3X)(3y)}{\sqrt{\left[n(3X^2)^2 - (3X)^2\right]\left[n(3y^2)^2 - (3y)^2\right]}}$$

4. معادلة الفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس

$$a = \frac{N - r^-}{1 + (N+1) - r^-}$$

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق ما جاء بتسلسل أهداف البحث وكالآتي :

الهدف الأول – قياس الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات:

قياس الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية. فقد قام الباحثان بتطبيق مقياس الإخفاقات المعرفية على عينة البحث التطبيقية والبالغة (150) طالباً وطالبة، بواقع (75) طالباً من معهد إعداد المعلمين/ البياع ، و(75) طالبة من معهد إعداد المعلمات/البياع، وبعد تفريغ البيانات تبين ان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (77.600)، وبانحراف معياري (6.34493)، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (75) استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.976)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (149) ، والجدول الآتي يوضح ذلك .

الجدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الإخفاقات	150	77.600	6.34493	75	3.976	1.96	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (149).

وهذا يشير إلى أن عينة البحث الحالي تعاني من الإخفاقات المعرفية ، ويمكن تفسير هذه الحالة بأن طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات يعانون من ضغوط الحياة في الواقع العراقي الحالي ، إذ ان هناك أزمات واضحة من الناحية العلمية منها تردي الأوضاع الأمنية ، وكثرة

التفجيرات تجعل أفراد عينة البحث متوترين ويعانون من أزمات نفسية حادة ، فضلاً عن تردي الوضع الاقتصادي الذي قد يؤثر في تلك الإخفاقات ، وهذه جاءت متفقة مع ما ذهب إليه العالم (برودبنت) ، إذ أكد أن الإخفاقات المعرفية تأتي نتيجة ظروف الحياة والأزمات النفسية التي يعاني منها الفرد ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة الخيلاني (2008) ، ودراسة النعيمي (2001) .

الهدف الثاني – الفروق في الإخفاقات تبعاً للجنس (ذكور ، إناث)

التعرف إلى دلالة الفروق في الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) بعد تطبيق وقياس الإخفاقات المعرفية على عينة المبحث الحالي البالغة (150) طالباً وطالبة بواقع (75) ذكور من معهد إعداد المعلمين /البياع، و (75) إناث من معهد إعداد المعلمات /البياع . حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (76.9733) ، أما الانحراف المعياري للذكور ، فقد بلغ (6.29451) . اما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (77.1467) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (6.43616). ولمعرفة دلالة الفروق استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.167) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148) ، والجدول الآتي يوضح ذلك .

الجدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الإخفاقات	الذكور	75	76.9733	6.29451	0.167	1.96	غير دالة
	الإناث	75	77.1467	6.43616			

* القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (148).

يتضح من الجدول (4) أن الفروق في الإخفاقات المعرفية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) ليست دالة إحصائية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات (ذكور ، إناث) لا يوجد بينهم فروق ذات دلالة إحصائية، والسبب يعود بتقدير الباحثين إلى أن معاهد إعداد المعلمات تخضع لنظام مركزي موحد، تشرف عليه وزارة التربية تكون المناهج موحدة والإدارة مشتركة إدارة بين الذكور والاناث ، فضلاً عن أن المعهدين المذكورين يقعان في منطقة البياع والظروف الأمنية والاقتصادية وحتى الاجتماعية تكون مشتركة، ويتعرضون إلى تلك الظروف نفسها، فلا توجد فروق بين الذكور والإناث بتعرضهم لضغوط الحياة من أزمات أمنية واقتصادية ونفسية واجتماعية وهذه النتيجة جاءت متفقة مع

نظرية (برودبنت) التي أكدت أن لا توجد فروق بين النوعين (ذكور ، إناث) في درجة الإخفاقات المعرفية وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة الخيلاني (2008)، و دراسة النعيمي (2001) .

الهدف الثالث – الفروق في الإخفاقات تبعاً للصف (الثاني والرابع) :

التعرف إلى دلالة الفروق في الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمات والمعلمين على وفق متغير الصف الدراسي (الثاني ، الرابع) وتحقيقاً لهذا الهدف طبّق مقياس الإخفاقات المعرفية على عينة البحث الحالي البالغة (150) طالباً وطالبة، بواقع (75) طالباً وطالبة من الصفوف الثانية ، و(75) طالباً وطالبة للصفوف الرابعة . وبعد تفريغ البيانات حسب المتوسط الحسابي للصف الثاني إذ بلغ (77.4133)، والانحراف المعياري إذ بلغ (6.45168) . في حين بلغ المتوسط الحسابي للصفوف الرابعة (76.7067) والانحراف المعياري (6.25964) ، واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق إذ بلغت القيمة التائية المسحوبة (0.681) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المتغير	الصف	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الإخفاقات	الثاني	75	77.4133	6.45168	0.681	1.96	غير دالة
	الرابع	75	76.7067	6.25964			

* القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (148).

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإخفاقات المعرفية لدى طلبة الصفوف الثانية والرابعة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات على الرغم من الاختلاف في الصف الدراسي ، فضلاً عن الاختلاف بالفئات العمرية وبالثقافة والنضج، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ظروف الحياة الضاغطة لا تفرق بين أفراد المجتمع ، ومنهم طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات؛ فالظروف الأمنية واحدة، وكذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ما جعل أفراد عينة البحث يعانون من إخفاقات معرفية ولم يشر العالم (برودبنت) بشكل صريح إلى وجود فروق في الإخفاقات المعرفية إلى وفق متغير العمر أو الصف الدراسي، ولم يجد الباحثان دراسات تناولت هذا المتغير (الصف الدراسي) لذا تعذر عليهما إعطاء رأي .

المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان الآتي :

1. تطبيق مقياس الإخفاقات المعرفية على معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في المديريات العامة للتربية الأخرى وإجراء مقارنات لنتائج تلك الدراسات مع الدراسة الحالية .
2. تطبيق مقياس الإخفاقات المعرفية على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية والمرحلة المتوسطة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .
3. تطبق مقياس الإخفاقات المعرفية على طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومقارنتها بمتغيرات أخرى كمتغير العمر والحالة الاقتصادية والاجتماعية .

التوصيات :

على وفق نتائج البحث الحالي يمكن للباحثين ان يوصيا بالاتي :

1. مناشدة الدولة العراقية بمؤسساتها توفير المناخات النفسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية لجميع أفراد المجتمع العراقي ، ومن ضمنهم طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من أجل معالجة الإخفاقات المعرفية لديهم .
2. مناشدة وزارة التربية توفير المناخات الدراسية والعلمية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من مستلزمات وهيئات تدريسية كفوءة لغرض تأهيل طلبة هذه المعاهد بشكل أفضل مما هي عليه بالوقت الحاضر لتجاوز الإخفاقات المعرفية لديهم .
3. مناشدة وزارة التربية بضرورة الاهتمام بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات كونها مؤسسات مهمة بالوزارة لانها تخرّج ملاكات تربوية تكون مسؤولة عن إعداد النشء والأجيال القادمة من خلال تعيينهم معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية .

المصادر

1. الخيلاني ، كمال محمد سرحان هزاع (2008) : الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية ، جامعة بغداد ، (أطروحة دكتوراه)
2. الشرقادي، د.انور محمد(1997): الادراك في نماذج تكون المعلومات، محلة علم النفس، العددان (40،41) .
3. صالح ، علي عبد الرحيم ، سيكولوجيا الإخفاقات والهزيمة (2009) ، العدد 2581 ، الحور المتمدن ، مقالة منشورة (31) .
4. منصور، د.علي والأحمد آمل (1996): سيكولوجية الإدراك، منشورات جامعة دمشق، دمشق .

5. النعيمي ، مهند محمد عبد الستار (2001) ، تأخير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

6. Baron, R & others (1980): psychology understanding Behavior 2ed Halt – Sannfer, USA.
7. Broadbent, D.E., Cooper,p.F., Fitz Gerald, p., & Parkes, K.R. (1982). The Cognitive Failure.
8. Carlson, E. B., & Putnam, F. W. (1993) : An update on the Dissociative Experiences Scale. Dissociation, 6, 16-27.
9. Daniel, M & Jessica, L (2005): Cognitive failure in every life. New York: Guilford press.
10. Dominic, W, Massaro (1975): Experimental psychology and human aging, Johan. Wiley & sons, New York.
11. Harris, J. E., & Wilkins, A. J. (1982) : Remembering to do things : A theoretical framework and an illustrative experiment. Human learning , I, 123-136.
12. MNerckelbach, H., Muris, P., Nijman and Dejong (1996): Self-reported cognitive failures and neurotic symptomdogy, personality and Differences, 20.
13. Merckelbach, T. et. al., (1996): Memory and cognitive failure, fisher Books.
14. Reasson (1988): stress and Cognitive falures, in fishers, s and Reason, J (Eds) Handbook of life stress, Cognition and health pp.405-421, wiley, New York.